هنا فقال لهذه دنياكم التي تتنافسون فيها • وكان يقول كلما ازداد العارف بالله ارضى معروفه وكلما اغضبه اغضب معروفه كما جاء في الحديث ان الله يرضى لرضى عمر ويغضب لغضبه وجاء مثل ذلك في حق فاطمة وبلال وعلي وسلمان وصهيب فاعملوا ايها المريدون على ان يرضى عنكم العارفون وينبسطوا ان اردتم رضى ربكم وبسط نعمه عليكم واحذروا فان العكس في العكس من ذلك واسال الله توفيقكم لذلك • وكان يقول التكليف والاختيار من الحق قرين الاختيار ودعوى الاقتدار من الخلق قرين عجز وسلم لم يكلف ولم يخير قلت وقوله لم يكلف اي لم يجد مشقة في التكليف فافهم • وكان يقول صلاة تنتج الدعوى رعونة ونوم تنتج التقوى معونة فافهم • وكان يقول لسان الكسب يقول ما عندكم ينفد ولسان الوهب يتلو وما عند الله باق ولسان الوجود يقرا ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها فافهم • وكان يقول من استضعف لايمانه فعاقبته التمكين وعلو الشان ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ومن كبر باجرامه رد اشره الى صغار سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله الاية • وكان يقول جميع ما افاد المفيد للمستفيد انما هو في الحقيقة لنفسه ان العبد من مولاه عبد القوم من انفسهم وما من الله الا واليه فافهم وليس يفهم عني غير اياي • وكان يقول في حديث لا تقوم الساعة وعلى وجه الارض من يقول الله الله اي عارف بالله حقا فوحد العارف بالحق بين الخلق امان ظهر من قيام القيامة ذاتا لا هو عليهم فافهم وكان يقول ما عبد الله احد الا على الغيب لكن فتح

لك الشرع الذوقي في الذوق الشرعي المحمدي بابا الى الجمع بان تشهد كل شيء من معبودك حتى عبوديتك فتراه هو الذي يجري تلك الاحكام عليك ويقيمها فيك بقيومية فتصير عند شهود هذا تعبده كانك تراه لانك لو رايته رايته وجودك الغايب بجميع صفاتك وسمي للسان المحمدي هذا الشهود مقام الاحسان وليس بعده الا مقام الايقان وهو العيان فافهم • وكان يقول لا يحل لعبد ان يمكن الخلق من تقبيل يده ورجله الا اذا صحبه من الحق ما صحب الحجر الاسود من حفظ عهد الحق تعالى في الخلق وقصد الله وخذ والنظر من لوث بحكم الوسم البهيمي وعدم الشهوة المغفلة والحظوظ المسفلة والرعونات المضللة وجعل خطابا الخلق ولا يبالي ان يسود ويذكرهم بزاهم فيبيض قلوبهم في جمع هذه الصفات فهو عبد الرحمن لهم في الارض ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فافهم • وكان يقول لكل زمان واحد لا مثل له في علمه وحكمته من اهل زمانه ولا ممن هو في زمان سابق على زمانه لان سبقه زمان اخر ولسان هذا الواحد في زمانه يقول للتلامذته كنتم خير امة اخرجت للناس لانه احد واعني اماما لم يتقدمه مثله ولم يعاصره نظيره وانما للمامور حكم امته فان قال لهم ذلك بلسانه فذلك منه حق وصدق وان قال ذلك وليس هو من اهل ذلك المقام كذبه الحال فيما قال والحق احق ان يتبع فافهم • وكان يقول لا يرى الحق تعالى في الاخرة بلا حجاب الا اهل التنزيه المطلق وهو تجريد التوحيد عن شرك يقابله او يشوبه لشهودهم الاحد احدا لا شريك له مطلقا وهذا هو سر العيان الذي يستحيل معه الحجاب فافهم واما اهل التنزيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)